

سير العلم والاجتماع

الارض وما تخرجه

تبلغ مساحة الحقول المزروعة بأيدي البشر ٥٣٧ مليون هكتار اي واحد من خمسة وعشرين جزءاً من اراضي القارات الخمس وثلاث اراضي اوربا مزروع وواحد في كل ١٣١ هكتاراً من كندا ويبلغ ما في الارض من الحيوانات ذوات الثورون ٢٨٠ مليون رأس و٤١٣ مليون خروف و١٢٧ مليون خنزير و٧٠ مليون حصان ومملكة هولاندة اخصب بلاد العالم يعطي كل هكتار من ارضها ١٢٣٥ لترأ من الحنطة في حين يعطي الهكتار في فرنسا ٧٢٠ وهي معدودة ارقى بلاد اوربا يزرعها ويخرج من الولايات المتحدة ٢٣٤ مليون دجاجة

الدواب والاشغال

افضل ما احدث الى الانسان استعمال الخيل كانت العرب عليها سبب التثقل قبل المراجعات والسيارات والمناطيد ومن اقلطار العالم ما لا تستعمل فيه الخيول لانها غالية الثمن او لا تحتل مناخ الاقليم الموجودة فيه او لان الطرق غير معبدة او لان الاحمال التي يراد نقلها عليها غير متناسبة مع قواها فاستعاض سكانها بغيرها من الحيوانات ففي الهند وبعض بلاد الشرق الافعى يعمدون الى استعمال الفيلة لاقطع الاشجار بل لحملها الى الاماكن البعيدة وان محال الفيلة في برمانيا وسيام تلي صغرها وقوتها لتكفي لقطع اصخم الاشجار من جذوعها ولما كانت تحلب الفيلة في سيلان وسومطرا ذميمة اكتفوا منها بان استعملوها بدل البنائين فعمدوا اليها بنقل الاجمار الضخمة ووضع بعضها فوق بعضها كما توضع سائر مواد البناء

وسبب التثقال تجر ثمانين او عشر اوتدنا عشرة بقرة مركبة بسرعة مبهمة وفي جزائر الارخبيل يربطون البقر توصلهم واثقالهم الى الحقول حتى اذا بلغوها استعملوها فيما تستعمل فيه الخيول وفي برمانيا جنس من الجاموس معد للسباق وهو مطلوب بقدر ما تطلب خيول السباق في اميركا ويستعملون في جنات القطب الشمالي الوعل والكلب بدل الخيول والوعل هو خيل بلاد لايون يتقطع ١٥٠ كيلومتراً في اليوم وهو مربوط الى مركبة مسمكة والكلب فيما وراء ذلك الاقليم اي في احقاع القطب بثابة الدواب التي تجر

الاثقال وهو يستعمل في شركة نهر الهدسون بأميركا كما يستعمل القرد المعروف بالاسكيمو . والكلاب هنا قد تقطع ٥٠٠ كيلومتر بدون ان تستريح . اويلاً ومن الغريب انهم لا يطعمونها بل هي التي تفتان نفسها اذ يصعب حمل مؤناتها في جملة ما يراد حمله في الركبات التي تجرها ولذلك كثيراً ما يحدث ان نفترس الكلاب بعضها بعضاً لقلة الغذاء . فلا تصل المركبة الى المكان المقصود الا يزوجين او باربعة ازواج من الكلاب في الاكثر . والجل كما هو المألوف في افريقية وآسيا هو الذي يحمل الاثقال وفي كثير من البلاد يستعمل الانسان بدل الحيوان لنقل الاثقال ولا تزال المحارات والدراجات التي تسير من نفسها في بلاد انام وقد انتقلت اليها من اليابان وهي عندهم دخيلة ادخلها منذ اربعين سنة احد المرسلين الاميركان لينتفع بجريها بمحاريج الاهلين ولكنها شاعت عندهم شيوعاً هائلاً حتى انك تجد اليوم في طوكيو وحدها عشرة آلاف عربة من هذا النوع تقطع عشرة كيلومترات في الساعة ولا تزال هذه المركبات التي يجريها البشر شائعة في انام وسيلان والهند وجنوبي افريقية على الرغم من انتشار السكك الحديدية والتراموايات والدراجات والسيارات . والركبات المستعملة في المكسيك هي من نوع ما كان يستعمل من المحارات لنقل الملوكة في اوربا وثن البغل في الحبشة ضعفاً او ثلاثة اضعاف ثمن الحصان ولذلك يوفرون استعماله للاكرام ومن يريدون اكرامه ليعطى بحضور نجاشي الحبشان يركبونه على بغل ويركبون الخدم على الخيول . واشتهرت حمير القاهرة حتى احترزت قصب السبق في بعض المعارض . وفي بعض المدن الكبرى من فرنسا يستعملون مركبات يقطرونها الى العنز . تستخدمونها لتنزيه الاولاد في الحدائق العمومية كما يقطر النعام في افريقية الجنوبية وكليفورنيا الى المركبات ليجرها . والبقر شائع في جر المركبات في كثير من الاصقاع الاوربية والآسيوية . وفي هولاندة والبلجيك وبعض الاقطار الشمالية من فرنسا يقطرون الكلاب بالمركبات وتجر عربات بائعي الحليب

مدة النوم

كان الطب القديم ينفي بان ينام الاطفال والسيان والشيخوخة ساعات في الاربع والعشرين ساعة وبعد من ينام كثيراً من الكسالى ولكن علم الصحة الحديث قضى بان تكون كمية النوم متناسبة مع ما يصرفه الانسان من قواه فالشيخ الذي توجب عليه سهر ان لا يصرف كثيراً من قواه ينبغي له ان ينام كثيراً ايضاً ويقول المثل الافرنجي اذ ارق الشباب ونوم الشيوخ دليل الموت لا الحياة وكثيراً ما يصدق هذا القول .

تسبب ساعات نكفي بأن يتعاطى الاعمال الصعبة منها ساعة في النهار وينتأب داء المفاصل والحمايت المتقطعة العالم الذي ينام على الارض معرضاً للهواء ولو كان في الشمس كما ان علة الصرع قد تفتري الشيوخ الذين يتأمنون بالغرب من النار بعد العالام

عدد البقر

في انكلترا ١٤٥٥٠٠٠ رأس بقر وفي ألمانيا ١٩٠٠١٠٠ وفي فرنسا ١٣٥٥١٠٠٠ وفي روسيا ٣٧٤١٣٠٠٠ وفي النمسا والمجر ١٤٢٣٧٠٠٠ وفي ايطاليا ٥٠٠٠٠٠٠ وفي اسبانيا ٢٤٥٢٠٠٠ اما بلادنا فليس فيها احصاء مدققي للبشر فضلاً عن البقر

طحين الشوندر

هو محصول جديد يستخرج من الشوندر الذي اصبح منذ مدة يستخرج منه للصناعة سكر والكحول وكان هذا الطحين يستعمل في اانيا ولكن لعلف الماشية فتوصل احد الزراع البلجيكيين الى الانتفاع به بسف المخبزات وطحين الشوندر يحضري على ٦٥ في المئة من السكر.

الكليات الفرنسية

كان عدد اساتذة العلم في الخمس عشرة كلية في فرنسا سنة ١٩٠٩ ٣٦٦ و ١٠٢ ناظر ومحاضر و ١٤٨ ناظراً عاماً على الاعمال العلمية و ٣٣٦ معيداً للدرس وطلب من الحكومة لرواتب الاساتذة زهاء ربعهم سنة ١٩١٠ مبلغ ١١٦٧٩٥٥٣ فرنكاً و ٨٢٢٩٨٢٧ فرنكاً لايتباع الادوات وقد زادت ميزانية تلك الكليات زهاء ربع مليون فرنك

عطايا كليات اميركا

كانت عطايا المحسنين لكليات اميركا في السنة الماضية كثيرة على العادة واهمها الكلية بال ٤٧٥ الف دولار ليؤسس فيها عمل طبيعي و ٧٣ الف ريال لتصرفها على تعليم بعض نوابغ المعوزين و ٢٣٦ الف لجامعة دورهام و ٥٠ الف لكلية ماك جيل في مونتريال و ١٠٠ الف لكلية برنستون و ٥٠٠ الف لكلية اوهيو و ٢٣٠ الف لكلية هارفرد واعطت عقلة ريد مبلغ مليوني دولار فقط لتأسيس مدرسة جامعة للفنون والعلم في بورتلاند من اقاليم اورغون

عظامة بريطانيا

نشرت المجلة الوردية احصاء في بلاد الانكليز ومنعمراتهم وتجاراتهم في العام الماضي

جاء فيها ان مساحة بريطانيا العظمى ٣٩٠ ١٢١ ميلاً مربعاً وسكانها ٥٣٨ ٧١٨ ٤٤
ومساحة الهند الانكليزية ١ ٧٦٦ ٥١٧ ميلاً يسكنها ٢٩٤ ٣١٧ ٠٨٢ ومساحة
مستعمراتها الاخرى في آسيا ١٤١ ١٥٠ ميلاً يسكنها ٦ ٢١٨ ٠٠٦ ومساحة مستعمرات
المحيط الكبير ٣ ١٩٠ ٣٦٠ ميلاً سكانها ٥ ٨٤٨ ٤١٣ ومساحة مستعمرات افريقية
٢ ٠٩٩ ٤٨٣ ميلاً سكانها ٥ ٣٤ ٦٠٥ ومساحة كندا ٣ ٧٤٥ ٥٧٤ ميلاً
سكانها ٦ ١٥٣ ٧٨٩ ومساحة المستعمرات الاميركية الاخرى ٢ ٧٩ ١٢٣ ميلاً فيها
٢ ٣٣٦ ٩٥١ ومساحة املاكها في اوربا ١١٧ سكانها ٢ ٣٨ ٦١٨ فيكون مجموع مساحة
ما يحقق عليه البريطاني في القارات الخمس ١١ ٣٤٣ ٧٠٦ اميال مربعة و٢٤ ٦٨٨ ٢٩٤
ساكنات او نحو خمس العالم وواردات بلادها ١ ٠٥٣ ٢٦٥ ٩٩٥ ليرة انكليزية
وصادراتها ٥ ٦٢ ٣٤٤ ٩٦٨ ليرة اي زيادة ثلاثين مليون ليرة في قسم الواردات وعشرة
ملايين في قسم الصادرات بالنسبة للسنة السابقة وزادت نظيراتها الحديدية حتى اصبحت
في السنة الماضية ٨ ٠٨ ٢٣ اميال في بريطانيا و٢٩ ٩٣٦ في الهند و٥٣ ١٩٩ سيفه - اثر
المستعمرات

الطب الصيني

قال احد اطباء الغرب في يونان من بلاد الصين ان ما يقال في شهرة طب الصين
مبالغ فيه على ان الصيني لا يعادي الطب الاوربي ومعلوم ان احد امبراطرة الصين
درس سنة ٢٧٣٧ ق م زهاء مئة نبات شاف ونفاها تنظيمًا حسنًا وان علم تركيب
الادوية الصينية يربو على خمسمائة نوع من النباتات الطبية والتراكيب المختلفة مثل قرن
الوعل وذرور الانثاغر وشوارب الثور واذ كانت تستعمل بالافراط احيانًا فقد تودي
بحياة المريض وعند الصينيين من النباتات ما يستعملونه من الخارج مثل نبات بقى من
الاسهال يجعلونه على البطن في لفة وعندهم ادوية نقي من السكر ومن الخوف او ثعلب
الخوف وادوية لمداداة العشق وادوية لتزعمه وذكر الطبيب المشار اليه حالة اهل
الصين مع حفظ الصحة فقال ان اليث الصيني قدر مظلم كثيب لا نوافذ له في الاغلب
وفراش الصيني وهو من الخشب مغشى بالحصى واغطية ومخدة لا تنظف بل تكون سنوانا
ياكل فيه صاحبه ودكة يقعد عليها ومجلاً يرتاح فيه ويجعل تحته في الشتاء موقدة ترمي
بروائح او كسيد الفحم لترسل الحرارة في المكان وليس عند الصينيين عناية بتنظيف

الجسم فيكادالصيني لا يستحم مدة عمره ولا ينزع ثيابه عن بدنه الا اذا نزعته وليس في البيوت محال للامتحان ومراحيض والسقعات مملوءة بالافذار ولذلك كانت الحى التيفوئيدية والزحير من الامراض الوافدة بفس الصين وكثرت وفيات الاطفال كثرة هائلة ولكن التناسل كثير جداً

الاضواء بفس فرنسا

تكون الاضواء في المدن والقصبات الفرنسية بالكهرباء والغاز والاميتيلين ففيها ٣٧٦٩ مدينة ومديرية لها معمل للغاز او محطة للكهربائية والاميتيلين وفي فرنسا ٢٧٠٠ حاضرة متاطعة و ٧٧٢ مديرية يربو سكان كل واحدة منها على الف نسمة لم يزل بعضها محروماً من الكهرباء ولا تكثر الكهرباء الا بالقرب من شلالات المياه وتمتد على مسافة طويلة فتضي الارحاء

اكتشاف العالم الجديد

بشر الباحثون في ميونستا في الشمال الشرقي من الولايات المتحدة على اثر تاريخي يستدل منه على ان اميركا دخلها اناس من العالم القديم قبل ان يصل اليها كريستوف كولومبس بمئة وثلاثين سنة وقد زعموا كثيراً ان جماعة من السكندوايين نزلا الشاطيء الشرقي من غروانلانده ولايرادور نحو سنة الف الميلاد ولكن ذلك من روايات بعض القديسين الذين جاؤا قبل القرن الخامس عشر ويظهر ان الاثر الذي عثر عليه الآن اقرب الى الصحة وقد عثر عليه جماعة من العملة بينا كانوا يعالجون اخراج جذع من الارض وهر عبارة عن حجر بين جذعين وقد عرف من البحث في الجذعين انها اصل لشجرتين قديمتين غرستا بدوضع ذلك الحجر المكتوب عليه من وجهيه بحروف رونية كتبت في القرن الرابع عشر والحروف الرونية هي حروف السكندوايين في القرون الوسطى لا يعلم حلها الا افراد قلائل وما كان منها من القرن الحادي عشر والقرن الثاني عشر يمكن تقليده وانلك تبين لمارلاند العالم الاثري ان هذا الحجر صحيح والكتابة به واضحة ومعناها ان ثمانية من الغوطيين واثنين وعشرين من النوربين بينا كانوا يطوفون البحار سافروا من فنلاندا في ايكورسيا الجديدة ونزلوا على مقربة من ليثين بالقرب من هذا الحجر وذهبوا الى صيد وشهدوا عند عودتهم عشرة من رجالهم ميتين: رحماك ايها السيدة البتول فان عشرة من رجالنا نزلون على الشاطيء بالقرب من سفننا على اربعين يوماً ويوم من هذا الحجر كتب سنة ١٣٦٢

الروائح والحضرم

كل الناس يعلمون ان الروائح التي تنبعث من الطعام اللذيذ تفتح شهوة الطعام والروائح المنبعثة من الطعام الكريه تصد النفس وتمنع القابلية . وقد استدل احد اطباء الولايات المتحدة بالبحث والتجارب ان الروائح والاعطور تؤثر كل التأثير في بعض الحواس وذلك ان بعض الأشخاص لا يتأقح لهم ان يقعدوا في غرفة فيها باقة من الورد (ليلك) او الياسمين وان انساناً يصابون بالصداع او المقيس (القيء) اذا استنشقوا الياسمين البري او وردة وان اكثرهم يصابون باضطرابات معدية اذا دخلوا بيت تربية النبات وكان فيه التوم (دوار الشمس) وذكر ان امرأة متوسطة العمر كانت تصاب بوجع في القلب كلما كانت تشم رائحة لحم الخروف والسماك وكانت تناول منه مسرورة على شرط ان تبدانها حتى لا تشم رائحته ومن ذلك ان كثيرين يصابون بالقرف اذا قدمت لهم صفيحة من لحم كريبه عندما يشمون . وقال ان له زبونا كان ضابعا في حرب الانفصال كما رأى البصل يصاب باضطراب في المعدة لانه كان يقدم له في تلك الحرب بصل محضر تحضيراً رديناً فيتناول منه متكارهاً مضى على ذلك خمس واربعون سنة وهو لا يزيد للبصل الا كراهة . وافضل دواء لمن يصاب بذلك ان يعمد الى اخذ المقلبات ولكن يجب ما امكن التوقي من الروائح الدافعة فالجيد منها نافع والكريه ضار حتى ان بعض الشرقيين يعمدون قبل الطعام الى استنشاق الطيوب والاعطور علماً منهم بانهم بذلك يحسنون اعصابهم وهضمهم

الطلاق

انتشر الطلاق في الولايات المتحدة وسو يسراً انتشاراً هائلاً بحيث اصبح المطلقون والمطلقات كثيرين جداً ويقال ان السر في ذلك فساد قوانين الزواج حتى اختل نظام الزوجية وانتشار العيشة الفردية وقلة الدين ويؤكد من يعلنون هذا الحال بقلة الدين ان بعض المقاطعات في الولايات المتحدة يقل فيها الطلاق جداً لان اهلها متدينون ولا تزال تغلب عليهم التقاليد والاهام .

غنى اشراف الانكليز

في المجلة الباريزية بحث في حال الاشراف والفقراء في انكلترا جاء فيه ان فيها ٢٧ دوقاً ما عدا الدوقات الذين هم من دم ماكي يملكون نحو ٢٥٠٠ مزرعة كبرى اي اراضي نصف المملكة على التقريب . ويقدر ان مساحة اراضي الدوق دي سوتزلاند ١٣٥٨٠٤٥

قداناً أو نصف مليون هكتولتر بلغت وارداتها منذ عشرين سنة ١٦٧ ١٤١ ليرة انكليزية ويحيى. بمده الدوق دي بوكوش وارضيه تبلغ نصف مليون فدان ويمكن وارداتها اكثر اي انها تبلغ خمسة ملايين ونصف من الفراكات ويحيى. بعدهم دوقات ريشموند وديفونشير وهاملتون وآتول وارجيل وبورتلاند ونورتومبراند ومونتروز وهم يملكون مئة الف فدان تأتيهم بنحو مليون فرنك من الواردات ثم يحيى. بعدهم الدوقات الصغار ولا يقل ما يملكه الواحد عن عشرة آلاف فدان

ويتألف من هؤلاء الدوقات والناهبهم وغنائم امن اساس في بيان المجتمع الانكليزي الحاضر وهم المحور الذي تدور عليه الحياة الاجتماعية والسياسية في البلاد ولطالما كان هؤلاء الاشراف منذ القديم موضوع احترام انكثرا ولكنهم بما يملكون من هذه الاراضي الواسعة اصبحوا لا يعرفونها ولا يتقدمونها فصحت فيهم آية التوراة ان الذين يضيئون من بنبيكم حقلاً الى آخرته يتهيب بهم الحال ان يكونوا نساكاً متزهدين. نعم تركت حقوقهم وغاباتهم بدون ان تهدها الايدي تركوها لتكون مثزهاً ومجالاً للارياض والعديد في حين ان الوقا من الابد ي تنقطع عن العمل لقلة الاراضي لديها ويتحكم الاشراف في مزارعهم ومزارعهم تحكماً غريباً فان الدوق ديفونشير لا يسمح لمزارعيه ان يعلقوا سيف اراضيهم اعلانات يتناولون اجرتها بضعة قروش من المعلنين والدوق دي فيف لا يرضى ان يبق احد في الفندق القريب من مقره عندما يحيى. اليه

فغنى انكثرا المشهور هو في ايدي الاسرات الممتازة المختارة من طبقة الاشراف واغنياء الطبقة الوسطى والرفاهية رقت عليهم وحدهم لا يشاركون فيها غيرهم من اهل الطبقات الاخرى كما هو الحال في فرنسا. وقد بلغ عدد المعوزين في انكلترا ١٨٤٨ ٩٥٩ اي ان شخصاً واحداً من كل سبعة وثلاثين شخصاً محتاج ان تعوله الحكومة او جمعيات الاحسان وسيف لتدرا وحدها من البائسين ١٢٣ ٥٤٥ ولا يزال عددهم في ازدياد في الولايات والعاصمة فقد كان منذ سنين معدل الفقراء سيف بريطانيا العقلية ٥٧٩ سيف الالف فاسح في اواخر العام الماضي ٥٨٦ في الالف

ويستدل من هذه الارقام ان الامة الانكليزية تعيش منذ سنين برأس مالها واذا ظلت على هذا الحال نفلس افلاساً اقتصادياً واجتماعياً وان الحكومة من حيث السياسة دلت بذلك على انها لم تستطع ان تحكم لتوسع على الامة راحتها وسعادتها بل تركتها بلا سلاح سيف معترك الحياة تغنى لنفسها وتفقر كذلك. والسبب الوحيد في هذا الفقر اضطرار

الناس الى الانقطاع عن العمل بداعي حرية التجارة . ويقول آخرون ان السبب في هذا الشقاء هو مسألة تقسيم الاراضي فاملاك الاشراف مهملات لا يستفاد منها وتلك الايدي العاملة تنقطع اضطراراً عن عملها لانها لا تجد ما تعمل في الصناعة والتجارة وكانت تعمل في تلك الاراضي الواسعة لو وزعت عليها توزيعاً معقولاً فاشراف انكثروا هم العائق الكبير في كل اصلاح وارثاء واملاكهم هي الحاجز الاقتصادي الخائل دون نماء الراحة العامة فعليهم النعمة العقلية في غلاء المعيشة وقلة الاعمال والشقاء الاجتماعي الذي يزداد يوماً عن يوم

ومنذ عشرين سنة فتحت طريقة جديدة لادخال لوزدات جدد علاوة على القديم منهم وهم من كبار ارباب العمل والمالين مثل الدوق دي نورفولك وواردائه السنوية ٣٧ مليون فرنك ما عدا الاربعمائة فدان التي يملكها في حي وستمستر في لندن وربعها مليون جنيه والدوق دي بدفور وربع اراضيها البالغة ٢٥٠ فداناً سيفي لندرا هو مليوناً جنيه والورد نورثامبتون وربع املاكه مليوناً ليرة افرنسية وغيرهم كثيرون وهكذا اصبح دوقات انكثروا ارباب الاحتكار للأثرة وهم سبب شقاء الطبقات ومنهم ضرر البلاد

ري العراق

خطب السرويليم ويلكوكس في اجتماع الجمعية الجغرافية الملكية في لندن : في العراق ماضيه وحاضره ومستقبله خطاباً حضره كثير من سراء الانكليز وعلمائهم فقال انه لما انتدبته الحكومة العثمانية الجديدة لري العراق واصلاح اقية دجلة والفرات وبيان الطرق اللازمة لعمارة تلك البلاد بدأ بدرس طرق الري القديمة وما يلزمها من اصلاح فاستفاد من ذلك فائدتين اساسيتين الاولى كثرة نفع الماء الخالي مما يجعله عادة من الوحل والحكاكات والثانية لزوم اتخاذ الاحتياطات لمنع الفيضانات وان اثني عشر مهندساً الذين ساعدوه في بغداد كانوا يتنوا له انهم قادرون على القيام بهذين العاملين فعرضوا على الحكومة قبل ذلك طريقة للتخلص من فيضان ماء الفرات حتى مبايط شهر يبيزون القديم وقدر المال اللازم لذلك بثلاثمائة وخمسين الف ليرة والوقت بثلاث سنين وبذلك تصبح الارض القابلة للزراعة مضاعفة ومحصولات الحنطة تبلغ ثلاثة اضعاف اما المزارعون اليوم فانهم لا يجرواون على زرع الاراضي بالبذور اللازمة وكذلك هم يحسبون انهم يخسرون كل شيء في السنة السالفة

ومشروع اليوم هو القناة الوسطى الكبرى في ارض الدلتا اللازمة لري ٣.٠٠٠.٠٠٠ فدان من احسن اراضي العراق لريها بماء نقي في الشمال الغربي من بغداد بين دجلة والفرات انخفاض في الارض يسمى بحيرة عكاركف ومساحتها اذا كان ماؤها على اقل درجته اربعون ميلاً مربعاً واذا كانت مملوءة ثلاثمائة ميل مربع وانخفاض سطحها عن الفرات خمسة وثلاثون قدماً وعن دجلة عشرة اقدام والى هذا المنخفض من الارض يأتي نهر الصقلاويه وهو فرع من الفرات عرض فئاته ٢٤٠ قدماً وعمقها ٢٥ قدماً وينقسم عند وصوله اليها من الغرب الى نحو عشرين فرعاً .

وعند اتصاله بالفرات يلزم ان يوضع له معياران قويان يعينان الماء المار فيه وكذلك يوضع للفرات سد بعد مفرق فرع الصقلاويه لتنظيم مجرى ماء الفرات نفسه . ان ما تقدم من الاعمال يؤمن وصول الماء من الفرات واما من جهة دجلة فان المهندسين ارتأوا وضع سكر في البلد عند حاجز التروود وهذا السكر يوضع في مرتفع من نهر دجلة يعلو سترين قدماً عن سطح بحيرة عكاركف وبهذه الوساطة يمكن ان يخفر ا. فرع لري الارض المخصصة الواقعة شمال بغداد ويصنع لهذا الفرع مفد الى البحيرة المذكورة فيحفظ قناته من الوحل ويصل دجلة بالبحيرة وهكذا يحصل ازراعون على ما يلزمهم من الماء من النهرين المصبين في تلك البحيرة من غربها وشمالها واما من جهتها الجنوبية والشرقية القريبة من بغداد فيخفر قناة توازي خفة دجلة اليمنى وتنتهي في الحلي وهذه القناة تكفي لري ستة ملايين فدان .

اما الوحل الشديد المضر ومدته لا يتجاوز خمسة عشر يوماً في السنة فانه يرسب في البحيرة . وويلكوكس يقترح ان تسمى الضفة اليسرى من هذه القناة باسم اول حاكم دستوري في البلاد عثمانية وهي تكون حاجزاً يحمي البلاد من فيضانات دجلة وعليها تمر سكة حديدية تنقل محصولات البلاد وهكذا تعود مدن صبارة وكوثا ونيل ونغير وأرخ وتل سكرخ وتل لو الى عمرانها .

وبعد ان بين الطرق التي تحمي البلاد من الفيضانات وكيف ان المباشرة تكون بري ثلاثة ملايين فدان من الارض تنل سنوياً مليون طن من القمح ومليون بالة القطن ذكر طريقة ايصالها لاسواق التجارة مع ملايين من الاغنام ومئات الالوف من الماشية التي يمكن ان تعيش في الدلتا وقد فاض تجار بغداد فوجدتهم متفقين على ان تأخر البلاد ناشي في الاكثر عن انقطاع المواصلات مع الغرب وان محصولات العراق اليوم وهي الغنم

والبقر والجاموس والصوف وعرق السوس والحنطة والشعير مطلوبة على الشاطئ الشرقي للبحر المتوسط وفي اوربا وكل ما تحتاج اليه البلاد يمكن ان يأتيها من الغرب لذلك لا ينقصها الا احداث سكة حديدية تصل بغداد بانجر المتوسط من اقرب الطرق وارخصها ومثل هذا الخط يكون مخرجه قرب صور او صيدا وطوله من بغداد الى دمشق خمسمائة وخمسون ميلا تكلف مليونين ومائتي الف ليرة ١٠٠ هـ (معربا عن جريدة التيمس بقلم احد اصدقائنا)

ثقل الايام

يقال ان فلانا اثقله كره الغداه والعشي وقد اثبت احد العلماء ان المرء كلما تقدم في السن زاد جسمه خفة فالكبد ووزنه الهادي في البالغ ١١٦٥ غراما لا يبلغ وزنه سيف الرجل الشيخ اكثر من ٨٠٠ الى ٩٠٠ غرام ووزن الكلية في البالغ ١٨٠ غراما ولا تكون كلية الشيخ اكثر من ١٠٠ غرام اما القلب فلا يزال يتوهمو السن فيبلغ زهاء الف غرام في الشيخ اكثر من الفتى وكلما شاخ المرء كبر قلبه وربما كان ذلك ناشئا من اسفه على السنين تمر به فتقربه من اجله

دارسو العلوم

بلغ عدد الطلبة الذين قيدوا اسماءهم سنة ١٩٠٨-١٩٠٩ في جامعة العلوم الباريزية ٢١٥١ طالبا منهم ١٥٧٧ فرنسويا و٤٢٧ روسيا و٢٧ رومانيا و١٥ من جمهوريات اميركا و١٣ نمساويا مجربا و١٣ عثمانيا و١٠ المان و١٠ يونان و٨ من الولايات المتحدة و٨ بلجيكيين و٦ سويسريين و٥ سويديين و٤ تروجيين و٤ صربيين بلغاريين و٤ مصريين و٤ ايطاليين و٣ من كل من الجزائر البريطانية وهولاندة وشيلي و٢ من كل اسبانيا والبرتغال والصين وواحد من كل من الدانيمرك وبران وسورية والراس والهند الانكليزية و٨٠ طالبا اجنبيا في سائر الجامعات منهم ٥١ في الطب و٢١ في الصيدلية و٥ في الادب و٣ في الحقوق

معمل الفولاذ

انشأوا على ٤٠ كيلومترا من شيكاغو على شاطئ بحيرة ميشيغان في مدينة اسمها طاري اعظم معمل للفولاذ في العالم وهو يحوي من التنانير ما يخرج في اليوم اربعة آلاف طن وتقدر اكلاف هذا المعمل بعشرين مايون ليرة وحجم الغاز الذي يخرج في الساعة من كل تنور عال يبلغ ثمانين الف متر مكعب وفيه ١٧ محركا بالغاز تبلغ قوتها ٢٥٠٠

حصان وجميع ما يصدر من هذا المعمل في السنة ٢٧٠٠٠٠ طن
مخترع المعكرونة

قالت احدى الكتاتيب الايطاليات ان تاريخ اختراع المعكرونة يرد الى سنة ١٢٢٠ يوم خميس الجسد وهو اليوم الذي تاب فيه في برمة ونابولي الملك الصالح فرديريك الثاني في ذلك اليوم اختراع احد علماء الكيمياء من الطليان واسمه سيشو هذه المعكرونة فسرت منه سر هذه الصناعة امراء اسمها لاجوفانلادي كازيو فاستعملتها من مواد كثيرة واجادت صنعها وتناولها الملك فاستطابها ثم الاسرة المالكة واهل البلاط والاشراف والنبلاء والفرسان وبعد ان عمت ايطاليا انتقلت الى اوربا بامرها بل الى العالم كله
الفراصة بالاعطاف

يقول احد اطباء الايدي في باريز ان الاعطاف العريضة والقصيرة هي دليل كاف على الشدة في الخلق والقوة والغضب ويكون صاحبها متنافساً في افكاره وعينياً للغاية .
واذا كانت الاعطاف طويلة ومتسطة تدل على كبر العقل والتصور وعلى الحكمة وتوازن الدماغ .
واذا كانت مستطيلة ومنفسخة تدل على ميل صاحبها الى الشعر والفنون على اختلاف انواعها وعلى كسل غريزي فيه .
واذا كانت محدبة كالحالب فهي دليل نفاق خبيث شديد قاس كما تدل على النسوة والميل الى القتل ومن كانت اعطافه رخوة فليل ضعف جسمه وعقله في حين ان من يأكلون اعطافهم كثيراً ما يكونون من المائنين الى الخلاعة .
ومن كانت اعطافه مثبونة تدل على صحة وفضيلة وسعادة وميل عظيم للكرم
معادن العالم

احصى احد العارفين ما استخرج من معادن الرصاص والنحاس والتوتيا « الزنك » سنة ١٩٠٧ فكانت ٩٩٢ الف طن من الرصاص و ٧١٣ الف طن من النحاس و ٧٣٣ الف طن من التوتيا ومعدل سعر الطن من المعدن الاول ٤٨٢ فرنكاً وربع ومعدل سعر الطن من الثاني ٢١٧٧ فرنك و ٥٥ سنتياً ومعدل سعر التوتيا ٣٣٧ فرنكاً ويوزع المستخرج من الرصاص على ست ممالك يبيع الولايات المتحدة ٣٤١ الف طن واسبانيا ١٨٦ الفاً والمانيا ١٤٠ الفاً واستراليا ٩٧ الفاً والمكسيك ٧٢ الفاً وانكلترا ٢٠ الفاً ويصوب الولايات المتحدة من النحاس ٤٢١ الف طن واوربا كلها ١٤٣ الفاً وانكلترا ٧٢ الفاً والمانيا ٣٢ الفاً واليابان ٤٥ الفاً واستراليا ٣٢ الفاً ويصوب الولايات المتحدة من التوتيا ٢٢٧ الف طن والبلجيكا ١٤٥ الفاً الخ